

المنطق

130-اصل-1

130-PRI-1

الوحدة الخامسة : أقسام اللفظ

أقسام اللفظ

اللفظ قسمان:

- **مهمل** ؛ كأسماء حروف الهجاء، وكقولنا ديز بدلاً من زيد.
- **ومستعمل** ؛ وهو قسمان:

الأول : المركب :

وهو ما دل جزؤه على جزء معناه ؛ مثل : محمد رسول الله .

واللفظ المركب ينقسم إلى قسمين :

أحدهما : **مركب تام** ؛ وهو اللفظ الذي يدل على معنى موضوع له واضح بذاته ، وهو يمكن أن يكون من اسمين، أو اسم وفعل .

والمركب التام هو اللفظ الذي يصح السكوت عليه ؛ ويقسم إلى قسمين : خبري وإنشائي .

فالمركب التام الخبري : هو اللفظ الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته ؛ كقولنا : سقراط فيلسوف .

والمركب التام الإنشائي : ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ؛ كالأمر والنهي والتعجب والتمني ..

أقسام اللفظ

ثانيهما : مركب ناقص

وهو ما لا يؤدي إلى معنى واضح يمكن السكوت عليه ، وهو لا يتركب من اسمين أو اسم وفعل ، بل من اسم وأداة ؛ مثل : رجل على .. ، وسقراط لا... ، أو من اسم فقط ؛ كما في : عبدالله ، أو : الإنسان ، فهذه الألفاظ لا تؤدي إلى معنى كامل يجوز الوقوف عنده.

والمركب الناقص يقسم إلى تقييدي ، وغير تقييدي .

فالمركب الناقص التقييدي يكون جزؤه الثاني قيماً لجزئه الأول إما بالوصف كما في : حيوان مفكر ، أو بالإضافة ؛ كما في : خادم سقراط .

أقسام اللفظ

والمركب الناقص غير التقييدي :

هو ما لم يكن جزؤه الثاني قييداً لجزئه الأول ؛ كما في : من المدرسة ، تسعة عشر الثاني : المفرد ؛ وهو عكس المركب أي : ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ؛ كزيد ، وقام ، وهل ، وهي

أقسام المفرد الثلاثة ؛ لأنه لا يخلو من أقسام ثلاثة :

أحدها : أن لا يستقل بالدلالة على المراد ؛ كالحرف والأداة .

ثانيها : أن يستقل بالدلالة على المراد ويدل على زمان معين ؛ فهو الفعل .

ثالثها : أن يستقل بالدلالة على المراد ولا يدل على زمان معين ؛ فهو الاسم .

والمفرد هو ما يهمننا هنا ، أما المركب فبحثه في المعرفّات والقضايا والأقيسة .

المنطق

130-اصل-1

130-PRI-1

الوحدة الخامسة : أقسام المفرد عند المنطقيين



أقسام المفرد عند المنطقيين :

قسم المنطقيون المفرد إلى قسمين :

القسم الأول : الجزئي.

القسم الثاني : الكلي.

الأول : الجزئي ؛ وهو ما يمنع تصور معناه من وقوع الشركة فيه.
أو هو ما يطلق على شيء واحد بالذات المشخصة ؛ فيخص شيئاً واحداً دون غيره ولا يشاركه فيه سواه؛ كزيد علم لشخص بعينه.
فالذهن حين يتصور الجزئي - زيد هنا - لا يستطيع أن يجعل دلالاته لأكثر من واحد.

ومن أمثله : أسماء البلدان والمدن والجبال والأنهار والبحار والمحيطات.

أقسام المفرد عند المنطقيين :

أقسام الجزئي :

ينقسم الجزئي إلى قسمين : الأول : **جزئي حقيقي** ، والثاني : **جزئي إضافي**

الأول : الجزئي الحقيقي : وهو العلم بنوعيه ؛ أي علم الشخص وعلم الجنس. فعلم الشخص كزيد ، وعلم الجنس كأسامة علماً لجنس الأسد ، ويلحق به ما جرى مجراه كالإشارة والضمير والاسم الموصول على قول من يقول إنها جزئية.

الثاني : الجزئي الإضافي : وهو كل كلي مندرج في كلي أعم منه ؛ فالإنسان مثلاً : كلي بالنسبة إلى زيد وعمرو، وجزئي إضافي بالنسبة إلى الحيوان ؛ لأن الحيوان ينقسم إلى إنسان وغير إنسان كالفرس مثلاً فالإنسان فرد من أفراد الحيوان ، فهو جزئي بالإضافة إليه ، وهكذا الحيوان فإنه كلي بالنسبة إلى الإنسان والفرس وجزئي بالإضافة إلى النامي ؛ لأن النامي منه ما هو حيوان ومنه ما ليس بحيوان كالنبات

أقسام المفرد عند المنطقيين :

القسم الثاني : الكلي ؛ وهو ما لا يمنع تصور معناه من وقوع الشركة فيه ؛ أي أنه يشترك في مدلوله أفراد كثيرون ، كالأسد والإنسان والحيوان والرجل والمرأة ونحو ذلك. فالذهن يصح له من مجرد تصوره أن يشترك في معناه أفراد كثيرون

أقسام الكلي :

ذكر العلماء تقسيمات مختلفة للكلي باعتبارات مختلفة ، **منها:** وجود أفراده وعدمه فقسموه إلى ما لا يوجد منه فرد أصلاً كالجمع بين الضدين والشريك للإله وبحر من زئبق وجبل من ياقوت ، وما وجد منه فرد واحد فقط وهو الإله الحق والشمس والقمر ، وما وجد منه أفراد كثيرة إما غير متناهية كالأعداد ونعيم الجنة أو متناهية كالإنسان والنبات **ومن تقسيمات الكلي:** تقسيمه باعتبار استواء معناه في أفراده وتفاوته ويقسم إلى: متواطئ ومشكك ، فالمتواطئ وهو ما استوى أفراده في معناه ؛ كالإنسان والرجل والمرأة ، ومشكك وهو ما تفاوتت أفراده فيه معناه بالقوة والضعف ؛ كالنور والبياض.

أقسام المفرد عند المنطقيين

ومن تقسيمات الكلي :

تقسيمه باعتبار تعدد مسماه ، وينقسم إلى مشترك ومنفرد : فالمشترك وهو ما اتحد لفظه وتعدد معناه ؛ كالعين للباصرة والجاسوس والجارية والقرء للحيض والظهر ، والمنفرد ما له مسمى واحد كالإنسان والحيوان ؛ فإن الحقيقة الذهنية التي هي مسمى اللفظ واحدة ، وإنما التعدد في الأفراد الخارجية فقط.

ومن تقسيمات الكلي :

تقسيمه باعتبار اندراجه في الذات وخروجه عن معناها ، وينقسم إلى ذاتي وعرضي ، وهذا التقسيم هو ما يهمنا هنا.

فالذاتي هو : الكلي الذي يدخل في حقيقة جزئياته ؛ كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس ، فالحيوانية جزء من الإنسان والفرس.

أقسام المفرد عند المنطقيين :

والعرضي:

هو الكلي الذي يكون خارجاً عن الذات أو هو الكلي الخارج عن ماهية ما تحته من الأفراد؛ أي يمكن تصور الذات دون تصوره ؛ وذلك كالضاحك والماشي والمنتفس بالنسبة للإنسان .

ثم إن **الكلي الذاتي** ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

1. الجنس
2. الفصل
3. النوع

فالجنس والفصل جزءان للماهية بهما تتحقق ، والنوع تمام الماهية .

ومثاله قولنا : الحيوان الناطق : إنسان .

فالحيوان جنس للإنسان وهو جزء من ماهيته وحقيقته.

والناطق فصل له ميزه عن بقية أنواع الحيوان ، وهو الجزء الثاني المكمل للماهية.

وكلاهما قد اندرج في ماهية الإنسان فكانا كليين ذاتيين ، والنوع (الإنسان) تمام الماهية ، فهو كل

الذات.

أقسام المفرد عند المنطقيين :

وكلاهما قد اندرج في ماهية الإنسان فكانا كليين ذاتيين ، والنوع (الإنسان) تمام الماهية ، فهو كل الذات.

والكلي العرضي ينقسم إلى قسمين :

العرض العام: ويشمل أفراد أكثر من نوع واحد ، كالمشي بالنسبة للإنسان؛ فإنه عرض عام؛ لأن المشي يشمل مختلف أنواع الحيوان ، وليس خاصاً بالإنسان وحده.

والعرض الخاص (الخاصة): وتختص بأفراد نوع واحد ؛ كالضحك بالنسبة للإنسان ، والنباح بالنسبة للكلب ، والصياح للديك.

وسيأتي مزيد من الإيضاح لهذه الأقسام الخمسة عند بحث الكليات الخمس.

ما الفرق بين الكلي والكلية والجزئي والجزئية والكل والجزء ؟

إذا عرفنا معنى الكلي والجزئي فما علاقتهما بما يشبههما من المصطلحات ؟ هذا ما نوضحه هنا :

أولاً : الكلي: هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه ، ويقابله الجزئي وهو ما يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه .

ثانياً : الكل: هو ما تتركب من جزأين فصاعداً ، وضابطه : أن الحكم فيه يكون على المجموع لا على الجميع ؛ وإيضاحه : أن الحكم يقع عليه في حال كونه مجتمعاً ؛ فإذا فرضت تفرقة أجزائه لم يتبع الحكم واحد منها بانفراده وإنما يقع عليها مجموعة ، ومثاله : قولنا كل بني تميم يحملون الصخرة، وكقوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ويقابله الجزء : وهو ما تتركب منه ومن غيره كل ؛ كالمسامير بالنسبة إلى الكرسي، والخشب بالنسبة إليه.

ثالثاً : الكلية :

هي الحكم على كل فرد ؛ ككل بني تميم يأكل الرغيف ؛ فإن كل فرد من أفراد بني تميم مستقل بالحكم عليه بأنه يأكل الرغيف ، ويقابلها : الجزئية ؛ وهي : الحكم على بعض الأفراد ؛ كقولنا بعض الحيوان إنسان

فالفرق بين الكل والكلية :

أن **الكل** لا يتبع الحكم فيه كل فرد من أفراده منفرداً بل يحكم فيها على هيئتها الاجتماعية ، أما **الكلية** فإنه يتبع الحكم فيه كل فرد من أفرادها

والفرق بين الكل والكلي :

أن **الكل** لا يمكن تقسيمه إلى أجزائه بأداة التقسيم ؛ فلا تقول : الكرسي إما مسامير وإما خشب.

أما **الكلي** فيجوز تقسيمه بأداة التقسيم إلى جزئياته ؛ فتقول : الحيوان إما إنسان وإما فرس ، والكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف.

والفرق بين الكلي والكلية :

أن **الكلي** محكوم فيه على المعنى الذي يشترك فيه كثيرون بحيث يمكن أن يصدق على أي فرد من أفرادها ؛ فالرقبة مثلاً تصدق على كثيرين ، فإذا قلت : أعتق رقبة : فإنه يصدق على أي رقبة كانت ، وهذا يسمى : المطلق عند الأصوليين ، وهو ما دل على فرد شائع في جنسه .

أما **الكلية** فالحكم فيها على جميع أفرادها فرداً فرداً بتمامها على التفصيل ، لا على المعنى المشترك بينها الذي هو **الكلي** ، ولا على مجموع الأفراد بصفتها مجتمعة فقط الذي هو الكل ، **والكلية** تسمى دلالة العموم عند الأصوليين .

أقسام اللفظ

مهمل : ديز

مستعمل

مركب

مفرد

مركب تام

مركب ناقص

كلي

جزئي

انشائي

خبري

غير
تقييدي

تقييدي

عرضي

ذاتي

اضافي

حقيقي

عرض
خاص

عرض
عام

فصل

جنس

نوع

المنطق

130-اصل-1

130-PRI-1

الوحدة الخامسة : الكليات الخمس

الكليات الخمس

تأتي أهمية معرفة الكليات الخمس عند التعرض لمقاصد التصورات - وهو التعريف (**القول الشارح**) ؛ لأنه لا يمكن أن نعرف الشيء إلا بعد أن نعرف الكليات الخمس من جنس أو فصل أو نوع أو خاصة أو عرض عام، وهل ذلك التعريف تعريف تام أو ناقص أو رسم تام أو رسم ناقص ؛ فالكل متوقف على معرفة الكليات.

وقد سبق أن قسمنا اللفظ من جهة الأفراد والتركيب أنه ينقسم إلى **مفرد ومركب** وانتهى التقسيم إلى **تقسيم المفرد إلى جزئي وكلي** ، والكلي إلى ذاتي وعرضي.

وذكرنا أن الذاتي هو الركن الذي يمثل ماهية الشيء؛ بحيث لو سلب هذا الشيء لانعدم وجود ذات ذلك الشيء.
وأنه ينقسم إلى : جنس وفصل ونوع.

الكليات الخمس

كما ذكرنا أن العرضي هو المحمول على الذات وليس جزء من ماهيته ،
وهو ينقسم إلى : عرض عام وعرض عام.
وبذلك انحصرت الكليات في خمس وقد دل على ذلك الاستقراء.
وهذه الكليات هي : الجنس ، الفصل ، النوع ، العرض العام ، العرض الخاص
(الخاصة).

وسوف نعرف كل واحد من هذه الأقسام ونمثل له.
أولاً : الجنس :

تعريفه : مفهوم كلي يشتمل على الماهية المشتركة بين متعدد مختلف في
الحقيقة.

ويعرفونه أيضاً: بأنه المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو ؟

الكليات الخمس

وهذا الاستفهام (ما هو) يستفهم به عن الماهيات، أي عن العناصر الذاتية لا العناصر العرضية غير الذاتية ، والعناصر الذاتية هي ما كان داخلاً في حقيقة الشيء.

مثاله : حيوان ؛ فهو كلي يتناول الإنسان والفرس والغزال وسائر الحيوانات ، وهذه الأفراد مختلفة في حقيقتها.

مراتب الجنس :

ينقسم الجنس بالنسبة لعمومه وشموله إلى ثلاثة أقسام :

1- جنس عالي ويسمى جنس الأجناس: وهو الذي لا جنس فوقه؛ كالجوهر فإنه ليس فوقه جنس ، وتحتة الجسم المطلق ، والجسم النامي ، والحيوان ؛ وهي أجناس.

الكليات الخمس

2- **جنس متوسط**: وهو الذي يكون جنسا لما تحته ونوعا لما فوقه ؛ وذلك كالجسم النامي فإن فوقه الجسم المطلق، وتحته الحيوان وكلاهما جنس.

3- **جنس سافل** ويسمى الجنس القريب: وهو الذي لا يكون فوقه جنس والذي تحته نوع ؛ وذلك مثل : الحيوان ؛ فإن الذي فوقه جنس وهو الجسم النامي ، وتحته نوع وهو : الإنسان.

ثانياً: النوع :

تعريفه : مفهوم كلي يشتمل على كل الماهية المشتركة بين متعدد متفق بالحقيقة.

ويعرف كذلك بأنه :كُلُّ مَقُولٍ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالْعَدَدِ متفقين في الحَقِيقَةِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ.

الكليات الخمس

مثاله : إنسان ، فرس ، غزال ، فكل هذه الأمثلة نوع من الأنواع التي ينقسم إليها الحيوان.

فمفهوم الإنسان يشتمل على كل ماهية هذا الكلي ، وهو الحيوان الناطق ، وكذا بالنسبة للفرس والغزال بالنسبة للحيوانين المعروفين. وقد يطلق اسم النوع على بعض ما هو جنس ولكن باعتباره قسماً متميزاً بالماهية عن أقسام أخرى ينقسم عليها جنس فوقه ؛ مثل الحيوان والنبات بالنسبة إلى الجسم النامي فهما نوعان منه ، وهما جنس بالنسبة لأنواع كل واحد منهما ، ويسمى هذا النوع نوعاً إضافياً لا حقيقياً ؛ لأنه نوع بالإضافة إلى جنس فوقه وهو في الحقيقة جنس لأنواع تحته.

الكليات الخمس

والنوع الإضافي إما عالٍ أو متوسط أو سافل.

فالنوع العالي: ما كان تحته نوع دون فوقه كالجسم المطلق.

والنوع المتوسط: ما كان تحته وفوقه نوع كالجسم النامي والحيوان.

والنوع السافل ويقال له نوع الأنواع: ما كان فوقه نوع دون تحته؛ كالإنسان والفرس.

والمثال المشهور لمراتب الجنس والنوع هو من مقولة الجوهر؛ فإنَّ الجوهر جنس لا

جنس فوقه، وتحتَه الجسم، وتحت الجسم الجسمُ ذو النفس؛ وتحت الجسم ذى

النفس الحيوان، وتحت الحيوان الحيوانُ الناطق، وتحت الحيوان الناطق الإنسان،

وتحت الإنسان زيد وعمرو، فزيد وعمرو وأشكالهما هي الأشخاص. والجوهر هو

جنس الأجناس، إذ ليس فوقه جنس؛ والإنسان هو نوع الأنواع، إذ ليس تحته نوع؛

وما بينهما أجناس وأنواع متوسطة

الكليات الخمس

ثالثاً : الفصل :

تعريفه : هو مفهوم كلي يتناول من الماهية الجزء الذي يميز النوع عن سائر الأنواع المشاركة له في الجنس.

ويمكن تعريفه بأنه : كلي يقال على الشيء في جواب أي شيء هو في ذاته وجوهره، كالناطق والحساس.

مثاله : ناطق ؛ فهو كلي يتناول جزء ماهية الإنسان ، وهذا الجزء هو الذي يميز النوع الإنساني عن سائر الأنواع ، أما الجزء الآخر عن ماهيته وهو الحيوانية فهو الجزء المشترك بينه وبين سائر الأنواع.

وسمي بالفصل لأنه يفصل الإنسان عن بقية مشاركيه في الحيوانية، علماً أن الفصل جزء من مفهوم الجنس وإنما الفصل يميز تلك الماهية المختصة بها الواقعة في جواب أي شيء هو في ذاته.

الكليات الخمس

أنواع الفصل :

الفصل نوعان :

الأول : الفصل القريب : وهو المميز للماهية عن مشاركاتهما في الجنس القريب؛

كالناطق للإنسان ؛ فإنه يميزه عما يشاركه في الحيوان وهو جنسه القريب.

الثاني : الفصل البعيد : وهو ما يميز الشيء عما يشاركه في الجنس البعيد ؛

كالحساس بالنسبة للإنسان ، فإنه يميزه عن مشاركاته في الجسم النامي وهو

جنس بعيد للإنسان.

رابعاً : الخاصة :

تعريفها : مفهوم كلي هو من صفات الشيء الخارجة عن ماهيته والخاصة بها.

الكليات الخمس

ويمكن تعريفها بأنها : كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولاً عرضياً.
مثالها : الضاحك إذا أطلق على الإنسان فهو مفهوم كلي خارج عن ماهية الإنسان لكنه من الصفات الخاصة بهذا النوع ، ويعنى بذلك الضحك التعجبي لا الصادر عن غير تعجب كضحك القرد.

ومثال الخاصة أيضاً : قابلية العلم وصناعة الكتابة بالنسبة للإنسان.
خامساً : العرض العام :

تعريفه: مفهوم كلي هو من صفات الشيء الخارجة عن ماهيته وغير الخاصة بها. ويعرفونه بأنه : كلي مقول على ما تحته حقائق مختلفة قولاً عرضياً.
مثاله : الماشي ؛ إذا أطلق هذا المفهوم على الإنسان فهو مفهوم كلي خارج عن ماهية الإنسان ، وهو من الصفات التي تعرض له ، إلا أن هذه الصفة غير خاصة بهذا النوع ، بل هي مشتركة بينه وبين غيره من أنواع الحيوان.

الكليات الخمس

والعرض بنوعيه - الخاص والعام - ينقسم إلى قسمين :
العرض اللازم: هو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية، كالكاتب بالقوة بالنسبة إلى الإنسان.

والعرض المفارق: هو ما لا يمتنع انفكاكه عن الشيء؛ كالكاتب بالفعل بالنسبة للإنسان.

ومثل الكاتب: الضاحك والمتحرك؛ كلاهما لازم بالقوة، ومفارق بالفعل.
تنبيه: هذه الأقسام تستخدم في التعريفات - الحدود - وهي التي يميز بها بين الحد بقسميه التام والناقص والرسم بقسميه التام والناقص؛ إلا أنهم لم يعتبروا في ذلك أحد هذه الأقسام الخمسة؛ وهو العرض العام لعدم إفادته التمييز، وغنما يذكرونه في الكليات الخمس استيفاءً لأقسام الكلي.

الكليات الخمس

خلاصة مهمة: الجنس والعرض العام متشابهان :
فأفراد الجنس مختلفة في الحقيقة وهي جزء من الماهية؛
ويضاھيه: العرض العام فأفراده حقائق مختلفة لكنها ليست جزءاً
من الماهية بل هي عارضة.

وكذلك النوع والخاصة متشابهان :

فأفراد النوع متفقة في الحقيقة ، وهي جزء من الماهية ، ويضاھيه:
الخاصة ؛ فأفرادها حقيقة واحدة ؛ لكنها ليست جزءاً من الماهية بل
هي عارضة.